

وهبي، شاعر منبري من الطراز الأول

نزار الخُر^(١)

بعد انقطاع طويل، أراني الآن مندفعاً إلى اعتلاء المنبر بدافع الحُبِّ
والوفاء للصديق الحبيب الشاعر عبد الجليل وهبي.

عبد الجليل شاعر فذّ، وصديق حميم، ورفيق درب طويل. تنصاع لقلمه
الكلمات العصبية، وتلمع في أفكاره أبقار المعاني. خَبَرَ الفُصحى والعامية في
عطاءاته الشعرية، وكان في كليهما مجيداً ومحلقاً. تعلق وجهه الإبتسامة كلما
وقع نظرك عليه، وتتجلى في طباعه دماثة الخُلُق، وينمّ سلوكه عن عراقة
الأصالة. يطربك منه إذا قال حديثه الشيق ونوادره الطريفة.

رقيق الحسّ، ورقة حسّه جعلته يميل كما باقي رفاقه إلى الجنس الآخر
الرقيق الناعم. كنّا نغازل من نغازل من الحسان في سهراتنا - في مطعم
«الليتوال» الذي كان يملكه شاعرنا أو في مطاعم أخرى - ومنتشي بجمالهنّ،
وعلى جمالهنّ، ونودّع الليل على التغزل بهنّ، ونستسلم بعد ذلك للأحلام
الجميلة، ونصحو على واقع اليوم التالي لنعيد الكرّة في الليلة التالية. وكان

(١) شاعر كبير وأديب لبناني.

الحاضر الأكبر في أكثر تلك السّهرات الشاعر والأديب الكبير أمين نخلة .

عبد الجليل وهبي ، شاعر منبري من الطراز الأول . شارك في جوقات زجلية عديدة ، وكانت له صولات وجولات في حقل الإرتجال . ولعلّ أبرز مبارياته كانت مع الشاعر علي الحاج القماطي الذي كان يردّد دائماً أمامنا :
الشاعر الوحيد الذي أفضل أن أتبارى معه هو عبد الجليل وهبي .

ولا أنسى هنا أن أذكّر بعلاقة شاعرنا بكبار شعراء عصره الذين عايشوه وعایشهم ، وكان له عندهم الوقع الحسن ، ولا مجال الآن لذكر أسمائهم التي لا تُحصى فليعذرونا .

لقد خاض شاعرنا الميدان الغنائي بكل ثقة وعنفوان ، وبرز فيه بشكل يدعو إلى الإعجاب ، وكان لأغانيه مساحات واسعة في جميع الإذاعات العربية بأصوات أشهر المطربين والمطربات ، وغزارة إنتاجه هذه جعلته ينال رتبة عضو نهائي في «جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى العالمية» ، ومركزها باريس .

فهنيئاً لك يا حبيبي وأخي عبد الجليل بهذا التكريم ، وبهذا الوسام التقديري الذي تستحقّه ويليق بك .

أطال الله في عمرك ، ودمت ذخراً للكلمة الحلوة ، والعبارة الجميلة .

يا أخلص الأصدقاء	وأصدق الشعراء
بك العطاء تباهى	يا مبدعاً في العطاء
بحفل تكريمك السامي	قد تسامى هنائي
ماقلته فيك بعض	من الوفا والثناء